عباس محمود العقاد- من الشخصيات الموسوعية في الأدب العربي الحديث

أبوالوفا محمود*

Abstract

There emerged many great figures of modern Arabic literature in the 20th century who made history by producing world class literature in Arabic. The contribution of the Egyptian writers to modern literature is of much importance and more than that of any other country.

Abbas Mahmud al Aqqad is also a literary giant of Egypt. He was born in 1889 and died in 1964. Al Aqqad wrote many books on different topics which maintained his distinction among his contemporaries. His encyclopedic work on the holy Prophet (PBUH), Abu Bakr (RA), Umar (RA) and Ali (RA) and his other work on literary criticism earned him popularity and a distinguished place in modern Arabic literature.

يعد القرن العشرون في تاريخ الأدب العربي على قدر كبير من الأهمية حيث يمتاز هذا القرن بأنه القرن الذي جنى ثمار الجهود التي بذلت في القرون السابقة عليه . فلقد بدأت النهضة الثقافية والعلمية في القرن التاسع عشر ، خاصة في مصر التي تعدّ قلب العالم العربي ،

* استاذ بمركز الشيخ زايد الاسلامي،جا معة بنجاب-لاهور

حيث كانت طلائع هذه النهضة مع قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر بقيادة نابليون بونابرت عام 1798م، والتي لم تستمرّ سوى ثلاث سنوات ، فانتهت عام 1801م ، ولكنها مع ذلك كانت فاتحة خير على الحياة الثقافية والأدبية والعلمية في مصر، بالرغم من كل المساوئ التي جلبتها معها ، وبالرغم من كل التصرفات المشينة التي صدرت عنها ، والأضرار الفادحة التي ألحقتها بمصر.

ثم تولى عرش مصر محمد علي باشا عام 1805م، وواصل العمل على النهوض بمصر من الجوانب المختلفة. وكان أول ما فعله هو إرسال البعثات العلمية المصرية إلى الدول الأوربية وخاصة إلى فرنسا. وهكذا بدأ التعليم في مصر ينفتح على مجالات جديدة، بعد أن كان قبل ذلك محصورا في التعليم الديني والنظري في الأزهر. وتبع ذلك بطبيعة الحال ازدهار لحركة التأليف والترجمة التي أثرت العلوم العربية، وأطلعتها على منافذ مختلفة، كما ظهرت الصحافة في ذلك الوقت، عند ما أنشأ محمد علي جريدة " الوقائع المصرية "عام 1828م . (1)

كل هذه الجهود المتتالية آتت أكلها في القرن العشرين ، وخاصة بعد قيام الثورة المصرية في 23 من يوليو عام 1952م ، حيث تميزت هذه الفترة بظهور عدد كبير من أعمدة اللغة والأدب العربي في جوانبه المختلفة. و بالتالي ازدهرت الاتجاهات الأدبية ، وأصبح للأدب دورا مرموقا يؤثر في المجتمع تأثيرا ملموسا .

ومن هؤلاء العباقرة الذين ظهروا في الفترة محل الحديث الأديب الكبير عباس محمود العقاد ، وعميد الأدب العربي طه حسين ، ومصطفى لطفي المنفلوطي و مصطفى صادق الرافعي ، وجرجي زيدان، والأديبة مَيّ زيادة . ورغم الاتجاهات الأدبية المختلفة لكل هؤلاء إلا أننا وجدناهم جميعا

يصبون في بوتقة واحدة ، هي بوتقة الأدب العربي . فإذا كان طه حسين (2) قد تبنّى نظرية الشك فيما يكتب ، وربما حمل على بعض الثوابت في الأدب العربي ، وفي التصورات الإسلامية أحيانا مما أثار ضده ضجة كبرى في مصر والعالم العربي كله إذ ذاك ، وخاصة كتابه في الشعر الجاهلي الذي كتبه في العشرينات من القرن العشرين إلا أننا لايمكن أن ننكر أن هذا الاتجاه لدى طه حسين قد حفّظ الأدباء والعلماء والكتّاب على مستوى العالم العربي كله إلى البحث والتأليف والرد على كتابات طه حسين . ومن أشهر ما كتب ردّا على كتاب الشعر الجاهلي لطه حسين ، كتاب بعنوان : في نقض الشعر الجاهلي لشيخ الأزهر حينذاك محمد الخضر حسين .

وبالرغم من كل هذا فإن طه حسين بكل ما قدّمه للأدب العربي وبأسلوبه الذي قلّ أن نجده في السابق واللاحق ، لا يمكن إلا أن نعدّه بحق عميد الأدب العربي في القرن العشرين . ونذكر له جهوده المتواصلة لخدمة الثقافة العربية ، خاصة حين تولى وزارة المعارف في حكومة الوفد قبل قيام ثورة يوليو عام 1952م حين قرّر أن التعليم للشعب كالماء والهواء . وأصدر قراره بأن يكون التعليم مجانيا حتى المرحلة الجامعية ، ولا يزال هذا القرار معمولا به حتى يومنا هذا . كما أنه بذل جهدا كبيرا في نشر التراث العربي ، وإصداره في طبعات في متناول عامة المثقفين في عصره

وأما الأديب الكبير مصطفى لطفي المنفلوطي (3) فقد أسهم إسهاما ملموسا في مجال التأليف والترجمة ، فأثرى بذلك الأدب العربي . وكان من أشهر ما كتب "النظرات" في ثلاثة أجزاء ، و"العبرات" الذي نال إعجاب

القراء ، و"الفضيلة " وغيرها . وامتاز باتجاهه إلى الكتابة في المجال الاجتماعي ، فتناول الظلم في المجتمع ، والبؤس في الحياة والغدر في التعامل ، والخيانة في الحياة الزوجية وغيرها من المشاكل الاجتماعية في مصر حينذاك ، والتي تختص بالإنسان بعامة . وبلغ من شهرة المنفلوطي في عصره إلى أن أطلق عباس محمود العقاد اسم " عهد المنفلوطي على هذه الفترة من تاريخ مصر الأدبي ". (4)

أما مصطفى صادق الرافعي (5) وهو من العمد الأدبية والدينية في تلك الفترة وصاحب الإسهامات العديدة في إثراء اللغة العربية وآدابها والفكر الإسلامي أيضا . وتميّز أسلوبه باتجاهه إلى تقليد القديم ، فنلمس فيه أسلوب الجاحظ وابن المقفع وغيرهما من فطاحل اللغة والأدب . وله مؤلفات عديدة تركت آثارا واضحة على عصرها ، وأدّت دورا كبيرا في الحفاظ على التراث الإسلامي والدفاع عن وجهات النظر الإسلامية أمام الغزو الثقافي الغربي المتدفق على البلاد .

وأما جرجي زيدان (6) صاحب كتاب تاريخ الأدب العربي فيعدّ من الشخصيات البارزة في عصره ، وإن اختلفنا معه أو اختلف معه معاصروه في بعض ما كتب ، لكن ذلك لا يمنع من القول بأن جرجي زيدان صاحب بصمة لا تنكُر في خدمة اللغة والأدب العربي . كما أن له فضل في الصحافة العربية من خلال تأسيسه لمجلة "الهلال" العربية التي أصدرها عام 1892م . وفي مصر انصرف جرجي زيدان إلى العلم والتأليف والترجمة . ومن مؤلفاته التي تركت بصمة واضحة في تاريخ اللغة والأدب العربي ، نحو: العرب قبل الإسلام – 1908م ، و تاريخ آداب اللغة العربية 1911م وغيرهما من الكتب.

أما ميّ زيادة (7) فكانت الأديبة الموهوبة التي لفتت أنظار أدباء وكتاب عصرها بأسلوبها الجذاب ولغتها الرقيقة . كما اشتهرت بمؤلفاتها وكتاباتها الغزيرة بالرغم من أنها لم تعش طويلا . وكانت صاحبة آراء نقدية معتبرة ، كما بذلت جهدا كبيرا في الحركة النسائية التي كانت تقودها هدى الشعراوي في ذلك الوقت . وامتاز أسلوبها بالسلاسة والسهولة والوضوح والابتكار في المعاني والصور . وقد قال عنها طه حسين : إن ميّ تمثل في نفسي بداوة البادية وحضارة الحاضرة وثقافة العرب القدماء وما يتمنى المثقف أن يصل إليه " .(8) ومن أهم كتبها : باحثة البادية 1920م ، وكلمات وإشارات 1922م ، وسوانح فتاة 1922م . كما أن لها عددا من الكتب المترجمة ، مثل : ابتسامات ودموع (عن الألمانية) 1911م ، والحب في العذاب (عن الإنجليزية) 1925م ، ورجوع الموجة (عن الفرنسية) 1925م .

عباس محمود العقاد

في وسط هذه الكوكبة الكبيرة من الكتاب والأدباء الذين سيطروا على الساحة الأدبية والثقافية في ذلك الوقت ظهر عباس محمود العقاد ، الأديب العملاق الذي بذل جهوده في كثير من مجالات الحياة ، وترك لنا العديد من الآثار الفكرية والأدبية التي تنمّ عن شخصيته الموسوعية وثقافته المتنوعة .

ولد عباس محمود العقاد في أسوان عام 1889م في أسرة متواضعة ، وهناك بدأ تعليمه الابتدائي والثانوي . وجاء إلى القاهرة وهو في الرابعة عشر من عمره حيث انشغل بمطالعة الكتب وكثرة تردده على مكتبات القاهرة والمسارح فيها . وقد مال العقاد سياسيا إلى حزب الأمة الذي كان

يدعو إلى الاستقلال المصري الخالص ، وكان يود أن يسهم في الكتابة في جريدة هذا الحزب إلا أنه لم يجد التعاون الكافي ، فأخذ يكتب في جريدة "الدستور" لصاحبها محمد فريد وجدي إلى أن توقفت الجريدة عن الصدور . فأخذ يكتب لمجلة " البيان" التي كان يصدرها عبد الرحمن البرقوقي . وفي عام 1912م عمل موظفا بديوان الأوقاف ، وفي تلك الفترة أخذ يكتب أصولا نقدية في مجلة " عكاظ " ، وبعد ذلك كتب في "الأهرام" وغيرها من الصحف والمجلات . وانضم إلى حزب الوفد ، واكتسب تقدير الزعيم الوطني سعد زغلول ، ومع ذلك فقد كانت له آراء سياسية مستقلة التي كان من نتيجتها دخول السجن تسعة أشهر . وهكذا ظلّ عباس محمود العقاد يواصل كفاحه السياسي ضدّ الاستعمار الإنجليزي وأذياله في مصر ، فلم يتراجع عن انتقاد الأوضاع والمعاهدات التي يراها في غير صالح مصر . ولهذا وجدناه يهاجم معاهدة 1936م التي عقدها مصطفى النحاس باشا مع الإنجليز ، وهكذا إلى أن قامت ثورة 1952م ، فتفرغ بعدها العقاد إلى التأليف والكتابة ، حتى توفاه الله في الثاني عشر من شهر مارس عام 1964م . فرثاه طه حسين بقوله : "أمثالك تموت أجسامهم لأن الموت حقّ على الأحياء جميعا ، ولكن ذكرهم لا يموت لأنهم فرضوا أنفسهم على الزمان وعلى الناس فُرضا".(9)

هذا وقد ترك لنا عباس محمود العقاد مؤلفات عديدة موسوعية في مجالات متعددة أثرت المكتبة العربية ، ومن أهمها : العبقريات الإسلامية : 1- عبقرية محمد 2 – عبقرية الصديق 3 – عبقرية عمر 4 – عبقرية الإمام علي وغيرها من العبقريات الإسلامية . كما أن لعباس محمود العقاد عدّة دواوين شعرية ، منها : يقظة الصباح – وهج الظهيرة – أشباح الأصيل –

أشجان الليل . وهذه الدواوين الأربعة نشرها العقاد عام 1928م في مجموعة شعرية واحدة باسم "ديوان العقاد" ، ثم كتب بعدها : وحي الأربعين ، وهدية الكزوان . وقد قال شوقي ضيف عن شعره : " إننا نرى أنفسنا بإزاء شعر من نمط غير مألوف في العربية ، شعر هو ثمرة لقاح الآداب العالمية والعربية في النفس المصرية الشاعرة الصادقة الحس، المرهفة الشعور" . (10)

وقد واجه عباس محمود العقاد محاربة شديدة في العالم العربي والإسلامي ، فحاربته المذاهب الهدامة والجبهات الضالة المضلة والرأسمالية والشيوعية والصهيونية ودعاتها ومعتنقوها ، لأن قلم العقاد خطر عليها . كما حاربه كثير من الكتّاب في مصر ، لأنه كان صاحب خلق ودين .(11)

والحقيقة أن هذه المحاربة التي أشار إليها أحمد عبد الغفور كانت سمة من سمات الساحة الأدبية في تلك الفترة ، نظرا لذلك الثراء الكبير الذي شهدته الساحة إذ ذاك . هذا من جانب ، ومن جانب آخر كان هناك صراع مشتعل بين الاتجاهات الغربية على المجتمع الإسلامي القادمة من الشرق والغرب على السواء ، والتي دخلت في حرب مع الإسلام . فانبرى لها كثير من المخلصين لدينهم وعلى رأسهم عباس محمود العقاد ليدافعوا عن الإسلام ، ويؤدوا إليه حقه .

الفكر الموسوعي لدى العقاد

وبنظرة فاحصة للمجالات الفكرية التي سلكها العقاد ، يتضح لنا مدى الشمولية في أفكاره والموسوعية في إبداعه ، فقد أبدع في اللغة والأدب والفكر الإسلامي والشعر وغيرها . وأهم هذه الإبداعات هي

العبقريات الإسلامية - كما ذكرنا – حيث تناول فيها عبقرية محمد عليه الصلاة والسلام ، وسبقها بحديث عن مقدمات النبوة ، وعن اليهودية والمسيحية ، والجزيرة العربية قبل البعثة . ثم تناول أسرة النبي صلى الله عليه وسلم وأجداده وأبويه . وبعد ذلك أفاض في الحديث عن عبقريته صلى الله عليه وسلم العسكرية ، وعبقريته السياسية ، وعبقريته الإدارية وغيرها من العبقريات النبوية مناقشا محتوياتها لموضوعية وتوازن واعتدال . وتوصل من خلالها إلى نتائج غاية الدقة والموضوعية . وفي مجال عبقرية النبي صلى الله عليه وسلم العسكرية توصل إلى نتيجة مفادها : " لم يتخذ محمد صلى الله عليه وسلم الحرب صناعة ، ولا عمد إليها كما أسلفنا إلا لدفع غارة واتّقاء عداوة " .(12)

والعقاد في كتاباته هذه يقدم خطوطا متوازية يقارن بينها ليجلي الصور من خلال هذه المقارنة ، فقارن العبقريات العسكرية بين ما فعله نابليون وما قام به هتلر ، ليقدم لنا في النهاية الحقيقة الناصعة التي تثبت أن نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم جاء ليملأ الدنيا عدلا ونورا ، ويخلّصها من الظلم والجور ، وأن غزواته صلى الله عليه وسلم لم تكن هجومية عدائية ، وإنما كانت تقصد الدفاع والاتّقاء .

وفي حديثه عُن عبقرية عمر رضي الله تعالى عنه يذكر لنا كيف أن عمر كان شغوفا في الجاهلية بالشعر والأمثال والطرف الأدبية ، وظل كذلك بعد قيامه بالخلافة واشتغاله بجلائلها ودقائقها التي لا تدع له من وقته فراغا لغيرها، فكان يروي الشعر ويتمثل به.(13)

وتميّزت كتابات العقاد في عبقرياته بالتحليل النفسي الذي يدل القارئ على مدى إدراك العقاد وفهمه لنفسيات البشر ، ويقدّم كل هذا

بأسلوب سهل ممتنع . كما يحرص العقاد دائما على اتباع أسلوب المقارنة ليزيد الصورة وضوحا ، ولذلك نراه في حديثه عن عبقرية خالد تحت عنوان " مفتاح شخصيته " ، فيقول : " ويلوح لمن يقرأ سيرة الرجلين (خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب) أن الشبه بينهما يتعدى الملامح والقامة إلى معالم الشخصية وطبائع القوة النفسية ، فكلاهما يجوز أن يقال فيه : إنه "جندي" بالفطرة ، وأن "مفتاح شخصيته" هو السليقة الجندية . فإذا أحضرنا في أخلادنا كلمة "الجندي" أو الجندي المطبوع ، لم نجد في ابن الخطاب ولا في ابن الوليد صفة لاتحتويها هذه الكلمة في معنى من معانيها (14)."

وبالإضافة إلى العبقريات كتب العقاد مؤلفات أخرى ، وجمعت له مقالات نشرت في صحف ومجلات مختلفة ، وأصبحت في شكل كتاب يتداوله الناس ويقرؤونه ، وربما كانت هذه المقالات التي كانت ينشرها العقاد في الصحف المختلفة سببا في نشوب العديد من المعارك الأدبية بينه وبين قمم عصره من الكتاب والأدباء ، وعلى رأسهم عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين . وذلك لما تحتويه هذه الآراء من جدّة وطرافة وابتكار ، بالإضافة إلى أن كثيرا منها كان نقدا موضوعيا للإبداع الأدبي في تلك الفترة . واشتهرت المعارك الأدبية التي جرت بين العقاد وطه حسين كثيرا ، حيث اعتاد العقاد على نقد طه حسين كما اعتاد طه حسين أيضا على نقد العقاد . وعلى سبيل المثال تناول العقاد الدكتور طه حسين بالنقد في كتابه "يوميات" ، وهو مجموعة مقالات صحفية نشرت في مجلات متنوعة فكتب قائلا : " ومشورتنا على الدكتور أن يقرأ كتب التحليل النفساني وأن

يعيد قراءتها مرة بعد مرة، ونحن على يقين أنه سيعدل عد قراءتها عن رأيه في علاقة الأدب بهذا التحليل".(15)

وهذه المشورة من العقاد للدكتور طه حسين جاءت بعد أن انتقد الدكتور طه حسين تحليل العقاد لأبي نواس ، ولهذا يواصل العقاد حديثه عن طه حسين قائلا :

" إن الدكتور طه لن يقنعنا بكل ما كتبه عن تحليلنا لأبي نواس أن ندع التحليل وأن نقول : إن النرجسية والإعتداد بالنفس كلمتان مترادفتان، فعسى أن نقنعه نحن بالإلتفات قليلا إلى كتب التحليل ، فهي ولا شك جديرة بالإلتفات ، وجديرة بتصحيح كثير من الآراء " . (16)

أما الدكتور طه حسين فأكثر حدّة في نقده للعقاد ، وأسلوبه أكثر قسوة ، ولذلك نراه يقول في كتابه حديث الأربعاء تحت عنوان " مختارات سلامة موسى ، مطالعات في الأدب والحياة للأستاذ عباس محمود العقاد " : أما الأستاذ عباس محمود العقاد فله شأن آخر لنقده أو تقريظه ... ذلك لأن الأستاذ عباس محمود العقاد من أصحاب الألوان السياسية الظاهرة ، وأي لون سياسي ، وأي ظهور ، هو سعديّ مغرق في السعدية ، وهو كاتب من كتاب "البلاغ"... فأنا أمقت المذهب السياسي للأستاذ عباس محمود العقاد مقتا شديدا ، وأزدريه ازدراء لا حدّ له ، ولا أقرأ للأستاذ العقاد فصلا من هذه الفصول السياسية التي يكتبها في "البلاغ"، ولن أقرأ منها فصلا ، بل لم أقرأ من فصولها الأدبية فصلا في "البلاغ" ، ولو لا أنها جمعت في كتاب ، وانفصلت عن هذا السخف السياسي المنكر الذي تنشره هذه الصحيفة السخيفة لما قرأتها ولا نظرت فيها " .(17)

ثم نجد الدكتور طه حسين لايملك إلا أن يعترف بقدر الأستاذ عباس محمود العقاد ، ويصرّح بحقانية ما كتب ، فيقول : " أما الأستاذ عباس محمود العقاد فأريد أن أنقده ولكني اعترف بأني خائف متهيب ، لأنه مهيب مخوّف ، فلأكن شجاعا ولأهجم على كتاب الأستاذ في ثبات وأمن ، ولأعترف بأني أحسست حين نظرت في هذا الكتاب شيئين متناقضين ، أحسست سخطا وأحسست رضا ... أعجبت إذن بكتاب العقاد ولم أقرأه كله ، وإنما قرأت منه فصولا ومهما تكن الظروف فلا بد من أن أقرأ ما بقي منه ... أرى أن العقاد قد وفق التوفيق كله لفهم السخرية العلائية في رسالة الغفران ... أنا معجب بما كتبه العقاد عن أبي العلاء ، وأرجو أن أعجب بما كتب عن المتنبي حين أقرأه ". (18)

والحديث عن معارك العقاد وطه حسين حديث طويل ، لكننا نكتفي بما ذكرناه هنا لنؤكد على أن مثل هذه المعارك الأدبية كانت بين قمم الأدب ، وأثرت الحركة الفكرية في عصرها .

وعباس محمود العقاد كاتب موسوعي، كما سبق أن ذكرنا، فهو يكتب في السياسة والأدب والمجتمع . ونظرة بسيطة على فهارس كتبه تخبرنا عن مدى سعة اطلاعه وعمق ثقافته الذي اقتضى منه عمرا كاملا بذله في محراب العلم والثقافة ، وحجبه عن كثير من مُتع الحياة ومظاهرها وعلى رأسها الزواج . فعاش وقد نذر حياته للعلم والثقافة ، وهذه بعض العناوين التي تدل على ثقافته الواسعة نقلناها كيفما اتفق من فهارس بعض كتبه :

المدارس الأدبية في الغرب – المرأة والسلام – شعر المرأة في اللغة العربية – المسئولية بين المجرم والمجتمع – المناهج في فن القصة –

المنطق الوضعي (بين الكتب والناس 1985م ط : 4) النقد السيكولوجي – الأدب والتمدن – الصحافة بين أسلوبين – القصة البوليسية – المبالغة الشعرية – الأدب المكشوف (يوميات العقاد ج : 2 ، 1964م) الحرية والفنون الجميلة – حول رأي المعرّي في المرأة – توت عنخ آمون ينتقم – فلسفة الجمال والحب (مطالعات في الكتب والحياة ، 1924م) الألعاب الرياضية – عجائب المخلوقات – مهاتما غاندي – مصطفى كمال – اللغات والتعبير (الفصول ، 1922م) الذوق الأدبي – لغتنا الرسمية منذ القرون – النقد والأدب والحرية – بلاغة العرب في الأندلس – النقد وأصول الحكم (حديث الأربعاء ، 1957م) .

إن شخصية العقاد شخصية فذّة ، وهو من ناحية العلم والثقافة بحر يزخر بشتى فروع المعرفة على سيطرة على الموضوع ، وعلى دقة في الأداء . وقال شوقي ضيف : " هو لا يقيس الحياة الصحيحة بمقياس المادّة والجسد ، إنما يقيسها بمقياس الروح والعقل ومقاصدهما المثاليّة".(19)

تبيّن لنا مما سبق أن القرن العشرين كان القرن الذي جنى ثمار غرس تمّ في القرون السابقة عليه ، ولهذا ظهرت في هذا القرن قمم عديدة من قمم الأدب والثقافة أثرت المكتبة العربية بمؤلفاتها وإبداعاتها . وعلى رأس هؤلاء كان عباس محمود العقاد الذي يعتبر قمة موسوعية وشخصية فرضت نفسها فرضا بقوة ثقافتها وعمق مطالعاته على الساحة الأدبية والثقافية .

وقد تميز العقاد من بين عظماء القرن العشرين في الثقافة والأدب بالشمولية والموسوعية فيما كتب ، وهذا كله جعله يتميز بأسلوبه السهل الممتنع ومضامينه التي تحيط بجوانب عديدة من جوانب الحياة . ولا تزال

إبداعات الأستاذ عباس محمود العقاد في حاجة إلى مزيد من الدراسة والتحقيق ، ندعو الله أن يهيئ لها من يقوم بحقها.

*****

الهوامش

(1) الجامع في تاريخ الأدب لحنا الفاخوري (ص : 14).

(2) طه حسين عميد الأدب العربي ومفكر وأديب مصري واسع الشهرة . ولد سنة 1889م ، وفقد بصره وهو طفل ، أكب على العلم والدراسة ونال أعلى الدرجات العلمية . عيّن أستاذا في الجامعة المصرية ثم مديرا لجامعة الإسكندرية ثم وزيرا للتعليم . توفي سنة 1973م . لطه حسين تراث أدبي وفكري ضخم، نحو: الأيام ثلاثة أجزاء ، حديث الأربعاء ثلاثة أجزاء ، على هامش السيرة، وفي الأدب الجاهلي وغيرها من المؤلفات . المرجع نفسه (ص : 335).

(3) ولد مصطفى لطفي المنفلوطي في منفلوط من صعيد مصر . تلقّى مبادئ دروسه الأولى في كتاب قريته ، ثم انتقل إلى القاهرة ودخل الأزهر حيث تلقن علوم الدين واللغة مدّة عشر سنوات ، ثم التحق بالشيخ محمد عبده . كان المنفلوطي يكتب في جريدة "المؤيد" ، وكان كاتبا ساحرا تتسلسل عباراته تسلسل الماء الصافي ، في غير اضطراب ولا قلق ولاغموض . المرجع السابق (ص : 201-203) .

(4) المرجع السابق .

(5) ولد مصطفى صادق الرافعي سنة 1880م في طنطا من أسرة لبنانية الأصل، . توفي سنة 1937م . كاتب متشبّع من اللغة ومن أساليب الأقدمين . من

آثاره : وحي القلم في ثلاثة أجزاء ، وتاريخ آداب العرب في ثلاثة أجزاء ، ورسائل الأحزان وغيرها من المؤلفات القيمة . المرجع نفسه (ص : 310) .

(6) ولد جرجي زيدان في بيروت في 14 من سبتمبر 1861م . ولم يكمل تعليمه حيث اضطر إلى ترك المدرسة صغيرا ، ولكنه مع ذلك واصل تعليمه بشكل خاص . وفي 1881م التحق بالمدرسة الكلية ببيروت لدراسة الطب ، ومكث بها عامين ونال منها شهادة في العلوم الصيدلية . ثم جاء إلى مصر وقام بعدّة رحلات ، منها رحلة إلى الآستانة ، وأوروبا ، وفلسطين . وتوفي في 21 من يوليو عام 1914م . انظر : . المرجع السابق (ص : 150) ومختارات جرجي زيدان (المقدمة) .

(7) وُلدت ميّ زيادة عام 1886م في الناصرة ، وأبوها لبناني الأصل ، كان يدرّس في أحد المعاهد الحكومية . واسمها الحقيقي : ماري إلياس زيادة . انتقلت إلى لبنان وهي في الرابعة عشر من عمرها ، ثم انتقلت إلى مصر عام 1904م . وكانت تحسن تسع لغات أوروبية فهما وكتابة ، منها : الفرنسية والآنجليزية والألمانية والإسبانية والإيطالية . واشتهرت بشخصيتها القوية وجمالها الباهر وأنوفتها الجذابة وحساسيتها المفرطة . وتوفيت في 1941م في مصر عن 55 عاما . تاريخ الأدب العربي (ص : 250-252) .

(8) المرجع السابق (ص : 265)

(9) المرجع السابق (ص : 292) .

(10) مع العقاد (173-174) .

(11) العبقريات الإسلامية ، مقدمة بقلم الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار (ص : 4)

(12) المرجع السابق (ص : 201) .

(13) المرجع السابق (ص : 647) .

(14) عبقرية خالد (ص : 231) .

(15) يوميات للعقاد (19/2).

(16) المرجع السابق (ص : 22) .

(17) حديث الأربعاء ،(96-95/3) .

(18) المرجع السابق (ص : 103-105) .

(19) مع العقاد (ص : 59) .

المراجع والمصادر

(1) جرجي زيدان – مختارات (المقدمة) ـ دارالهلال بمصر ، 1937م .

(2) حنا الفاخوري - الجامع في تاريخ الأدب – إيران ، 1422هـ ق .

(3) شوقي ضيف – مع العقاد – القاهرة ، 1964م .

(4) طه حسين – أديب – مطبعة الاعتماد بمصر ، بدون تاريخ .

(5) طه حسين - حديث الأربعاء ج : 1 – مصر ، 1957م .

(6) طه حسين - حديث الأربعاء ج : 2 – مصر ، 1960م .

(7) طه حسين - حديث الأربعاء ج : 3 – مصر ، 1957م .

(8) العقاد ، عباس محمود – بين الكتب والناس– مصر ، ط : 4 1985م.

(9) العقاد،عباس محمود – أبو الشهداء الحسين بن علي- مصر، بدون تاريخ.

(10) العقاد ، عباس محمود – العبقريات الإسلامية – مصر ، بدون تاريخ.

(11) العقاد ، عباس محمود – عبقرية الإمام علي – مصر ، 1947م.

(12) العقاد ، عباس محمود – عبقرية خالد – مصر ، بدون تاريخ .

(13) العقاد ، عباس محمود – على الأثير – مصر ، بدون تاريخ .

(14) العقاد ، عباس محمود- الفصول – مصر ، ط : 1 ، 1922م .

(15) العقاد ، عباس محمود – مطالعات في الكتب والحياة – مصر ، 1924م.

(16) العقاد ، عباس محمود – يوميات ج : 2 – مصر ، 1964م .

(17) مي زيادة – بين الجزر والمد – مصر ، 1924م .

(18) مي زيادة – ظلمات وأشعة مصر 1923م .

(19) مي زيادة – كلمات وإشارات – مصر ، 1922م .

*****